

الجواب من الكتاب الجديد

اعتراض :

نحن نريد التحديد

" فاستمر أنت على ما تعلمته وانتمنت عليه، متذكراً من تعلمت منهم " (2 تيمائوس 3 : 14)؛ " أما الأشرار من الناس، فيزدادون شراً مُضِلِّين ومُضِلِّين " (2 تيمائوس 3 : 13)؛ " فانه سيأتي زمان لا يحتملون فيه التعليم الصحيح بل على وفق شهواتهم يكتسبون معلمين فوق معلمين بسبب استحكاك آذانهم " (2 تيمائوس 4 : 3)؛ " وأنت يا بني فتشدد في النعمة التي في المسيح يسوع وما سمعته مني (أي التقليد) لدى شهود كثيرين، استودعه أناس أمناء، أهلاً لأن يعلموا الآخرين " (2 تيمائوس 2 : 1 - 2).

اعتراض :

نحن ندخل البيوت ونستأذن أهلها فنعلم بها.

الرد : " فمن أتاكم ولم يأت بهذا التعليم فلا تقبلوه في البيت ولا تقولوا له سلام، فان من قال له سلام، فقد اشترك في أعماله الشريرة " (2 يوحنا 10 - 11)؛ " أناس أراؤهم فاسدة مردولة من جهة الإيمان. لكنهم لا ينجحون كثيراً، لأن حكمهم يتضح للجميع " (3 يوحنا 8 - 9)؛ " أما أنت فقد استقرت تعليمي " (3 يوحنا 10)؛ " ومنكم سيقوم رجال يتكلمون بأقوال فاسدة ليجتذبوا التلاميذ وراءهم " (أعمال 20 ك 30).

الرد : لا تحديد في الديانة كما لا تحديد في الحساب فالتحديد يكون في القلب بتوبته، إذا فسد أمره، إلى أصول (مبادئ) الدين حسب الكتاب وحسب السلطات المسؤولة: " أجاب بطرس وقال ليسوع : هوذا نحن تركنا كل شيء وتبعناك، فماذا يكون لنا؟ فقال لهم يسوع : الحق أقول لكم إنكم انتم الذين تبعتموني فمتى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده تجلسون انتم أيضاً على اثني عشر كرسيًا وتدينون أسباط إسرائيل الأثني عشر " (متى 19 : 27 - 28).

فالمحددون الحقيقيون هم بطرس وجماعته، ولا تحديد خارجاً عنهم، بل اسمعوا معي رأي بولس الرسول في أصحاب التحديد في العقيدة: " إنني لمتعجب كيف تنتقلون هكذا سريعاً عن الذي دعاكم بنعمة المسيح، إلى انجيل آخر. لكن قوماً يبلبلونكم ويريدون أن يقبلوا انجيل المسيح.

ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بخلاف ما بشرناكم به فليكن ميسلاً. كما قلنا سابقاً، أقول الآن أيضاً: إن بشركم احد بخلاف ما تلقيتم فليكن ميسلاً " (غلاطية 6 : 1-9).

بل يأمر بولس بالاستمرار على القديم: